،الدكتور ديفيد ل .ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد
الجلسة الثالثة، الخلق والأرض والترفيه في
العهد القديم

© 2024 ديف ماثيوسون وتيد هيلديبراندت

،هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة الثالثة .الخلق والأرض والترفيه في العهد القديم

.لذا، نبدأ في النظر في موضوع الخلق والخلق الجديد والأرض

لقد ضممتهم جميعًا معًا لأنني أعتقد أن الخليقة والأرض مرتبطان، وكلاهما يجد اكتماله كما سنرى ونتوقع خلقًا جديدًا، وهو ما نجده متوقعًا في النصوص النبوية ولكنه يجد اكتماله النهائي في سفر الرؤيا 21 .حتى .الآن، رأينا أنه في عمل إبداعي جديد، يصنع الله عالمًا مناسبًا لدعم حياة شعبه، والخلق هو هبة من الله .الأرض هي هبة لشعبه، بيئة يمكنهم العيش فيها، مكان يعتزم الله أن يسكن فيه معهم ويقيم معهم أيضًا

،من المهم أن ندرك أن موضوع الخلق يشتمل على عناصر مادية وروحية .إذن، نحن نتحدث عن أرض مادية .ولكنها مكان للبركة، مكان لحضور الله مع شعبه .إنه مكان يتطلب طاعتهم

لذا، عندما نفكر في موضوع الخلق والأرض، فإننا نتعامل مع موضوع ليس ماديًا بحتًا فحسب، بل ربما يشتمل على عناصر مادية وروحية مرتبطة به .وهناك ملاحظة أخرى مثيرة للاهتمام، ربما تكون نوعًا من الملاحظة الجانبية، لكنني لا أريد التطرق إليها كثيرًا لأن هناك حتى جدالًا حول كيفية فهم لغة سفر التكوين حيث كانت الأرض بلا شكل وخالية قبل أن يبدأ الله في ستة أيام من الخلق لإحداث هذه البيئة، هذه 2-1 الهدية المتمثلة في الأرض التي يمنحها لشعبه .ولكن ربما، عندما نفكر في الخليقة والخالية، فإن هذا على الأقل يقدم موضوعًا عن الله يأخذ ما هو في حالة من الفوضى أو الفوضى ويحقق النظام في عمل إبداعي أو .الله يتغلب على الفوضى في عمل إبداعي

سنرى أن هذا يؤسس لنمط سيظهر بالفعل في عدة أماكن في العهد القديم وفي العهد الجديد أيضًا، حيث يُنظر إلى الخلق كمكان للفوضى والآن، مع الخطيئة، مكان للفوضى التي سيتغلب عليها الله في عمل إبداعي ،جديد يحدث في النهاية في خلق جديد متوقع في بعض النصوص النبوية ولكن أيضًا في سفر الرؤيا 22 .لذا قد نعود إلى ذلك لاحقًا، لكن احتفظ بهذا النوع من الأشياء في زاوية ذهنك .لقد نظرنا إلى سفر التكوين 2-1 من حيث ما يقوله عن الخلق، لكنني أريد أن ألقي نظرة على بعض نصوص العهد القديم الأخرى، وإذا كنت مهتمًا بمعالجة شاملة وقائمة لنصوص العهد القديم، فيمكنك استشارة جريج بيلز حول لاهوت العهد الجديد أو لاهوت العهد الجديد الكتابي، وتطور موضوعات العهد القديم في العهد الجديد للحصول على .نصوص أكثر تفصيلاً ومعالجة لبعض هذه النصوص

ولكنني أريد ببساطة أن ألقي نظرة على ما أعتقد أنه بعض النصوص الرئيسية التي تستمر بعد سفر التكوين 1- وخاصة إدخال الخطيئة والشر في خلق الله .وتتناول هذه النصوص موضوع الخلق والأرض والخلق ،2 الجديد أيضًا .وربما تكون نقطة التوقف الأولى هي قصة الطوفان في سفر التكوين 6-9، والتي أسميها "على .".الطريق إلى خلق جديد

إن هذه هي قصة الطوفان وقصة ما بعد الطوفان، وظهور اليابسة مرة أخرى، وما نجده في إعادة تكليف الله .لنوح، في اعتقادي، مصمم ليكون عملاً إبداعياً جديداً على غرار العمل الأول في سفر التكوين، الفصلين 1 و2

وعلى هذا، فعندما تقرأ سفر التكوين، الفصلين 1 و2، وخاصة الفصلين 8 و9 من سفر التكوين في قصة الطوفان، ستجد العديد من الروابط التي تبدو لي وكأنها توحي بأن الله يجدد اهتمامه بالخلق، أو أن الله يعيد تشكيل الخلق من خلال عمل إبداعي شبه جديد .واسمحوا لي أن أذكر اثنين منها.

لا نملك الوقت للنظر في الكثير من التفاصيل، ولكن على سبيل المثال، في سفر التكوين الإصحاح 8، الآيات 17 و20، نجد الماء يغطي كل الخليقة، ربما بنفس الطريقة التي تحوم بها الروح فوق العمق المائي أو الخليقة المائية في سفر التكوين الإصحاح 1 والآية 2 .لذا، في الإصحاحات 8 و17-20، أخرج كل أنواع الكائنات الحية التي معك :الطيور والحيوانات، وكل المخلوقات التي تتحرك على الأرض حتى تتمكن من التكاثر على الأرض .لذلك، خرج نوح مع أبنائه وزوجته وزوجات أبنائه، وكل الحيوانات وكل المخلوقات التي تتحرك على الأرض وكل الطيور وكل ما يتحرك على الأرض خرج من الفلك نوعًا بعد نوع، ثم بنى نوح فلكًا .في الواقع، لم يكن هذا هو الفلك الذي أردته.

إنه الإصحاح السابع .أربعون يومًا، استمرت الطوفانات في القدوم على الأرض، ومع تزايد المياه، رفعت السفينة عالياً عن الأرض .ارتفعت المياه وتزايدت جدًا على الأرض، وطفت السفينة على وجه المياه .ارتفعت كثيرًا على الأرض، وتغطت كل الجبال العالية تحت الأرض والسماء.

ارتفعت المياه وغطت الجبال إلى عمق يزيد على عشرين قدمًا .يجب أن تكون لديك الصورة بحلول ذلك الوقت بأنك لديك هذه الصورة للمياه التي تغطي كل الخليقة، ربما كانعكاس لتكوين 1-2، حيث تحوم الروح فوق الأعماق المائية .ثم نجد في تكوين 8 :11-14 أن الأرض الجافة تظهر، ربما كانعكاس لتكوين 1، حيث تظهر الأرض الجافة في اليوم الثالث من الخلق، حيث تنفصل المياه، وتظهر الأرض الجافة.

وهكذا، في قصة الطوفان، تتراجع المياه وتظهر اليابسة .يبدأ الإصحاح الثامن بالآية 11 .عندما عادت الحمامة، أرسل نوح حمامة، وعندما عادت إليه في المساء، كان في منقارها ورقة زيتون طازجة.

ثم علم نوح أن المياه قد تراجعت عن الأرض، فانتظر أياماً أخرى وأرسل حمامته مرة أخرى، ولكنها لم تعد هذه المرة .وفي اليوم الأول من الشهر الأول من سنة نوح الستمائة وواحدة، جفت المياه عن الأرض، ثم رفع نوح الغطاء عن السفينة فرأى سطح الأرض جافاً.

لذا، فإن صورة الأرض اليابسة الناشئة، وكذلك ربما ذكر ورقة الزيتون التي قطفتها الحمامة، تعكس أيضًا النباتات التي ظهرت في الفعل الخلقي الأول في سفر التكوين 1 .ولكن الشيء الثالث الذي يجب لفت الانتباه إليه، بالإضافة إلى المياه التي تغطي الأرض، بالإضافة إلى الأرض اليابسة وحتى النباتات الناشئة، هو أمر الخلق الممنوح لآدم، والذي تكرر أيضًا لنوح في الإصحاح 9 .لذا، عندما خرج نوح وعائلته من الفلك على الأرض اليابسة بعد أن ظهرت المياه في هذا النوع من الخلق الجديد، وهو فعل خلقي جديد، في الإصحاح 9، الآية 1 ثم بارك الله نوحًا وابنه، قائلاً لهما :أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض .والآية 7، وأما أنتم فأثمروا وأكثروا واتكاثروا في الأرض وأكثروا عليها .في الواقع، نفس الأمر مُنح للحيوانات.

الآية 17" :أخرجوا كل نفس حية من كل نوع ."هذا هو الإصحاح الثامن، الآية 17، أي معكم، الطيور والحيوانات وكل المخلوقات التي تدب على الأرض حتى تتكاثر على الأرض وتثمر وتزداد في العدد عليها .لذا، فإن نفس الأمر الذي أُعطي لآدم وحواء والحيوانات بالتكاثر والإثمار والتكاثر وملء الأرض يُعطى الآن لنوح والحيوانات التي خرجت من الفلك .لذا، في الختام، أعتقد أن هذه الروابط تشير إلى أن قصة الطوفان هي بمعنى ما، تناقص وخلق .

إن هذا هو التناقص والحكم بالمياه التي تغطي الأرض بأكملها، بمعنى ما، إبطال الخليقة الأولى وحكمها ثم القيام بعمل إبداعي جديد على غرار الفصلين الأول والثاني من سفر التكوين .عمل إبداعي جديد حيث تنحسر

المياه، وتظهر الأرض الجافة، وتظهر الحياة النباتية، ثم يتم إعادة التكليف لآدم مثل نوح في سفر التكوين الإصحاح التاسع .لذا، في سفر التكوين الإصحاح التاسع، يمكن النظر إلى قصة الطوفان على أنها نوع من الطريق إلى خلق جديد .إنه نوع من العمل الإبداعي شبه الجديد حيث يحكم الله على خلقه الأول بالمياه ثم يبدأ بعد ذلك في صياغة خلق جديد، مما يوضح أيضًا التزام الله بالخليقة الأولى مرة أخرى بأنه لن يلغي الخطة .بأكملها ويبدأ ببساطة من جديد

نقطة التوقف التالية بعد قصة الطوفان هي على الأرجح سفر التكوين الإصحاح 12 .في سفر التكوين 12، 1 إلى 2، نبدأ سردًا طويلًا حيث يكون إبراهيم الشخصية الرئيسية ويظهر في قسم كبير من سفر التكوين، بدءًا ،من الإصحاح 12 .في سفر التكوين الإصحاح 12، 1 و2، سأقرأ الآيات الثلاث الأولى من سفر التكوين 12 وهي جزء من وعد الله الذي قطعه لإبراهيم عندما أسس ما أصبح يُعرف بالعهد الإبراهيمي، والذي سنتعامل .معه لاحقًا

بالمناسبة، هناك شيء واحد أود أن أقوله هنا، وهو نوع من الملاحظة الجانبية، ولكن يجب ذكره، على الأقل .فيما يتعلق بالموضوع الأول .فمن المستحيل التعامل مع هذه الموضوعات بمعزل عن بعضها البعض .فعندما تبدأ في التعامل مع موضوع واحد، فمن المحتم أن تتطرق إليه وتدمجه في موضوعات أخرى

في الواقع، سنرى أن بعض النصوص ذاتها التي نتعامل معها في الخلق، مثل الخلق الجديد، سيتم التعامل معها في علاقة بموضوعات أخرى .لذا، فمن المستحيل التعامل مع هذه الموضوعات على نحو منعزل .فهي ترتبط .ببعضها البعض بشكل وثيق للغاية

،لذا، فإن قضية الأرض المتعلقة بإبراهيم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعهد وعدد من الموضوعات الأخرى أيضًا .لذا سنتناول هذا الفصل مرة أخرى لاحقًا عندما نتعامل مع موضوع العهد والعهد الذي قطعه الله مع إبراهيم بدءًا من هنا وفي أماكن أخرى في سفر التكوين .لكن دعوني أقرأ هذه الآيات الثلاث الأولى من الفصل الثاني .عشر

وقال الرب لإبراهيم :اترك أرضك وعشيرتك وبيت أبيك واذهب إلى الأرض التي أريكها، فأجعلك أمة عظيمة .وأباركك

.وأعظم اسمك، وتكون بركة، وأبارك مباركيك، وألعن كل من يلعنك، ويتبارك بك كل شعوب الأرض

الآن، لاحظ بعض الروابط بين الخلق واللغة المستخدمة في التبريكات واللعنات والتي قد ترتبط بالخلق .وفي .وقت لاحق، ترتبط قضية النسل، نسل إبراهيم أو ذريته، بنسل المرأة في الإصحاح الثالث من سفر التكوين

إذن، هناك كل أنواع الارتباطات الأخرى .ولكن أريدك أن تلاحظ في الآية الأولى أن قصد الله من دعوة إبراهيم .هنا هو إحضاره إلى الأرض في النهاية .لذا، وعد الله أنه سيحضر إبراهيم إلى الأرض

الآن سؤالي المباشر هو، لماذا يأخذه إلى أرض ما؟ ما هو الغرض من ذلك؟ لماذا لا يأخذه إلى هذه الأرض؟ لماذا يذهب إلى أرض أخرى؟ في نهاية المطاف، ولأغراضنا، يكفي أن ندرك أن هذا هو تحقيق وعد الله في الخلق في سفر التكوين 1 و2 .طُرد آدم وحواء من الأرض .لذا، في سفر التكوين 1 و2، خلق الله أرضًا، بيئة .مناسبة لآدم وحواء ليعيشا فيها .وضعهما في عدن، في حرم الجنة حيث يسكن الله مع شعبه

لقد وضعهم هناك ليرعاهم ويحافظ عليهم ويحميهم كمسكن لله .ومع ذلك، أخطأ آدم وحواء، وطُردا من الأرض .الآن، أعتقد أن ما نجده في الإصحاح الثاني عشر هو أن الله يحقق الآن نيته في إعادة شعبه إلى الأرض

التي كان يقصد لهم في الأصل أن يتمتعوا بها في سفر التكوين 1 و2 .مرة أخرى ، سنرى العديد من الروابط الأخرى بين سفر التكوين 1 و2 والسرد هنا.

ولكن النقطة المهمة هنا هي أن آدم هو بداية خطة الله لإصلاح ما حدث من خطأ في سفر التكوين 1 و2 على عدة مستويات .ولكن أحد هذه المستويات هو الوعد بالأرض .فالله يخلق أرضًا في سفر التكوين 1 و2 لكي يستمتع بها شعبه.

إنهم منفيون من ذلك بسبب الخطيئة .والآن، كما قلنا، لا يستطيع الله أن يلغي خطته ببساطة .ولكن الله سوف يفعل ذلك الآن؛ فالعهد القديم والعهد الجديد يشكلان نوعًا من حل الصراع.

كيف سيتم حل الصراع الذي تم تقديمه في الإصحاح الثالث من سفر التكوين؟ الآن نرى أن الحل بدأ يحدث. لقد رأينا ذلك متوقعًا ومتوقعًا في الفعل شبه الإبداعي في سفر التكوين 8 و9 في قصة الطوفان .ولكن الآن نرى أن حل ذلك بدأ يحدث مع دعوة الله لإبراهيم وإحضاره الآن إلى أرض.

وهذا يعني أن الله بدأ الآن في تحقيق هدف شعبه المتمثل في أن يسكنوا أرضًا .وسوف نرى الله يسكن في وسطهم في وقت لاحق، ،ولكن إبراهيم هو بداية خطة الله لإصلاح ما حدث خطأً في سفر التكوين 1 و2 بطرد آدم وحواء من الأرض.

الآن، يُظهِر الله نيته في إعادتهم إلى الأرض التي خلقها لهم ليتمتعوا بها في سفر التكوين 1 و2 .هناك الكثير مما يمكن قوله، ولكن على الأقل في هذه المرحلة، فإن سفر التكوين 12 ليس معزولًا فحسب؛ إنه جزء جديد من القصة، ،يرتبط هذا بسفر التكوين 1 و2 ويعبر عن نية الله في تصحيح ما حدث هناك .نقطة توقف أخرى فقط للتطرق إليها بإيجاز شديد، ولكن ربما يجب أن تكون نقطة توقف أخرى هي الخروج.

في سفر الخروج، ربما ينبغي لنا أن ننظر إلى الفصول الأولى من سفر الخروج باعتبارها خلقًا جديدًا .ومن الواضح أن الخروج، كما تجد لاحقًا في العهد القديم، في أدب إسرائيل، أصبح الدليل الأبرز على فداء الله لشعبه وتحركه لإنقاذ شعبه من العبودية وإخراجهم من مصر .ولكن على مستوى آخر، ربما ينبغي لنا أن ننظر إلى الخروج أيضًا باعتباره خلقًا جديدًا.

في الواقع، يصف أحد النصوص التوراتية بين العهدين الخروج بأنه خلق جديد .ويشير هذا النص إلى أن الله يخلق الأشياء من جديد .على سبيل المثال، زعم جريج بيل أنه مع مجيء كل الأوبئة، كانت هذه الأوبئة بمثابة أحكام على الأرض، على غرار الطريقة التي حكم بها الله على الأرض بالطوفان.

وهكذا، فإن الضربات العشر التي أنزلها الله على موسى، والتي أنزلها على أرض مصر، يمكن أن ننظر إليها باعتبارها إنزالاً أو حكماً على الأرض .لاحظ أننا قد نرى مرة أخرى موضوع البحر الأحمر، كما أزعم، وسنرى ذلك في وقت لاحق، لأننا سنتعامل مع موضوع الخروج بمزيد من التفصيل في وقت لاحق .ولكن انتشار المياه، أو إزالتها، بحيث تظهر الأرض الجافة، يبدو أيضًا أنه يعكس قصة الخلق في سفر التكوين الإصحاحين 1 و2 .حيث مرة أخرى، أزال الله شيئًا كان يهدد الناس، شيئًا كان يشكل حاجزًا، شيئًا كان غير منظم، حتى يتمكن الناس من العبور على الأرض الجافة، في طريقهم إلى ميراثهم.

هذه هي الأرض الموعودة لإبراهيم في سفر التكوين الإصحاح 12 .إذن، هذا الموضوع عن الأوبئة كحكم على الأرض، الخروج هو نوع من الخلق الجديد، إزالة المياه، حتى يتمكن الناس من العبور والذهاب في النهاية إلى الأرض الموعودة التي أعطاهم الله إياها .كل هذا يشير إلى أنه، بمعنى ما، يمكن اعتبار الخروج أيضًا خلقًا جديدًا.

سأختصر الأمر هنا، ولن أتناول أي نص بالتفصيل، ولكن من الواضح أن روايات العهد القديم المتعلقة بغزو أرض كنعان كانت تهدف إلى تحقيق الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم والآباء بدءًا من سفر التكوين 12 وأماكن أخرى .ومن الواضح أنه بعد إبراهيم، وعد الله الآباء الآخرين أيضًا بالأرض التي وعد بها إبراهيم في الأصل .لذا فإن روايات العهد القديم عن غزو أرض كنعان، بدءًا من سفر يشوع وأماكن أخرى، كانت تهدف إلى تحقيق الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، ولكن أيضًا إلى تحقيق نية الله للخلق في سفر التكوين 1 و2 .هذا هو التدبير الكريم للأرض التي أسسها الله بالفعل في سفر التكوين 1 و2 .لقد خسر آدم وحواء بسبب الخطيئة، ولكن الآن، بدءًا من إبراهيم والآن بعد تحقيق الغزو، يحقق الله هذا الإنجاز بإعادة الناس إلى الأرض بعد طرد آدم .وحواء في سفر التكوين الإصحاحين 1 و2 وسفر التكوين 3 على وجه الخصوص

ولكن كما تقول القصة، وكما فعل آدم وحواء، عصى بنو إسرائيل في الأرض، فنُفوا من الأرض باعتبارها هبة ،من الله لهم، وموضع بركة الله، وموضع حضور الله .ولأظهر لكم مرة أخرى أن هذه الموضوعات مترابطة كان هذا جزءًا من وعد العهد، حيث وعد الله بأن تكون هناك بركة في الأرض إذا أطاعوا، ولكن سيكون هناك .لعنة وطرد ونفي بسبب العصيان .وهذا ما حدث بالضبط

لذا، وبشكل خاص عندما تتعمق في بعض ما يسمى بالأنبياء الذين سبقوا السبي أو الذين سبقوه، تبدأ في قراءة قصة كيف نُفي أولاً مملكة إسرائيل الشمالية ثم مملكة يهوذا الجنوبية، وأُزيلتا من الأرض، المكان الذي أحضرهما الله إليه، المكان الذي وعد به إبراهيم، تحقيقًا لسفر التكوين 1 و2 .والآن، نُفيا تمامًا كما نُفي آدم وحواء منذ الخليقة الأولى .لذا، فإن هذا يتركنا مع السؤال، ثم مرة أخرى، نفس السؤال الذي رأيناه في سفر التكوين 3 يُطرح الآن مرة أخرى .كيف سيعيد الله شعبه إلى أرضهم؟ كيف ستصبح الأرض مرة أخرى مكانًا يسكن فيه شعب الله ويسكن الله معهم في وسطهم؟ كيف سيحل الله الصراع؟ كيف سيحقق وعده؟ بدءًا .من سفر التكوين 1 و2، ثم بدءًا بإبراهيم في سفر التكوين الإصحاح 12

إن الإجابة على هذا السؤال نجدها في الأدب النبوي والأنبياء .حيث يتنبأ الأنبياء مراراً وتكراراً، بالإضافة إلى أمور أخرى، وسنرى أن الأدب النبوي يلعب دوراً رئيسياً في تطويرنا لعدد من هذه الموضوعات .فالأنبياء .يتوقعون الوقت الذي سيعيد فيه الله شعبه إلى أرضهم مرة أخرى

مرة أخرى، تحقيقًا لسفر التكوين 1 و2، ولكن أيضًا تحقيقًا للوعد الذي قطعه الله لإبراهيم في سفر التكوين وكلاهما يسيران معًا .هذان ليسا شيئين منفصلين .لكن الأنبياء يتوقعون تحقيقًا لسفر التكوين 1 و2 ،12 .وسفر التكوين 12، وقتًا يعيد فيه الله شعبه إلى أرضهم

وهكذا، فإن قصد الله في إعادة خلق الأرض من أجل توفير مكان مناسب لشعبه للسكنى فيه، حتى يتمكن الله من العيش معهم، سوف يتحقق .لذا، فإن ما أريد القيام به هو ببساطة النظر إلى بعض النصوص النبوية الأكثر وضوحًا كأمثلة على كيفية إجماع النصوص النبوية .يمكننا الإشارة إلى عدد من النصوص الأخرى، ولكن .لإظهار كيف أن النصوص النبوية إجماعية في توقع عودة شعب الله إلى أرض إسرائيل

وأعتقد أن نقطة البداية التي سيبدأ بها النص هي حزقيال الإصحاحان 36 و37 .ومرة أخرى، يمكن للمرء أن يشير إلى نص في زكريا، أو إلى نص في إرميا، أو إلى نص في أي كتاب نبوي تقريبًا يتوقع العودة من الأرض بعد .السبي .وبما أن إسرائيل اتبعت نمط آدم وحواء في البقاء في الأرض، فقد تسبب العصيان في السبي

.الآن، النصوص النبوية تتوقع العودة إلى الأرض تحقيقًا لسفر التكوين 1 و2 وسفر التكوين الإصحاح 12 حزقيال 36 و37، في الواقع حزقيال 37 حتى نهاية الكتاب، الإصحاح 48 .ولكنني سأركز للحظة على حفنة .من المقاطع من حزقيال الإصحاحين 36 و37 حيث يصف الله نيته في إعادة الشعب إلى الأرض

،وفي بعض هذه النصوص، توجد روابط واضحة مع سفر التكوين 1 و2 وسفر التكوين 12 أيضًا .مرة أخرى .ليس الأمر مجرد إعادة الله لهم إلى الأرض من أجل إعادتهم إلى الأرض لأنهم يحتاجون إلى مكان للعيش فيه لكن نية الله تعود إلى سفر التكوين 1 و2 .لذلك في حزقيال 36 و37، نجد الله يتنبأ بوقت يجمع فيه الناس .من المنفى ويعيدهم إلى أرضهم

سبيل المثال، في الإصحاح 36، سأقرأ فقط عددًا قليلًا من الآيات 17 إلى 18 .وسأقرأ أيضًا الآية 16" .وقال .الرب لي يا ابن آدم"، وهي طريقة الله في مخاطبة حزقيال في هذه النصوص

يا ابن آدم، حين كان بنو إسرائيل ساكنين في أرضهم، نجّسوها بتصرفاتهم وأعمالهم .تلك هي الأرض التي أعطاهم الله إياها تنفيذًا لوعده لإبراهيم وتكوين 1 و2 .نجّسوها بتصرفاتهم وأعمالهم .كانت تصرفاتهم .كنجاسة المرأة الشهرية في عينيّ

فسكبت غضبي عليهم لأنهم سفكوا دماء في الأرض ونجسوها بأصنامهم، وشتتهم بين الأمم فشتتهم في كل" ".البلاد، وحكمت عليهم حسب سلوكهم وأعمالهم

.والآية 24 :لأني سأخرجكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع البلاد وأعيدكم إلى أرضكم .والآية 28 أيضًا

ستعيشون في الأرض التي أعطيتها لآبائكم .هذه هي الوعود التي قطعتها لإبراهيم وإسحق، والتي كررتها" ".لإسحق ويعقوب .سأعيدكم إلى الأرض التي أعطيتها لآبائكم

ستكونون شعبي وأنا أكون لكم إلهًا .هناك صيغة العهد، لذا فإن الأرض والعهد مرتبطان أيضًا .لكن وجهة نظري هي، لاحظوا في كل هذه النصوص أن الله ينوي إعادة شعبه إلى الأرض، وهو ما يربطه بالوعد الذي قطعه الله لأسلافه بدءًا من سفر التكوين 12، والذي جادلنا بأنه جزء من تحقيق نية الله في سفر التكوين 1 .و2، أن شعبه سيعيش في الأرض، الأرض أو الأرض الكريمة التي يخلقها الله لشعبه

للانتقال إلى الفصل التالي، الفصل 37 من حزقيال .37 والآيات 21 إلى 23 .ويقول الله لحزقيال أن يقول .للشعب :هذا ما يقوله الرب السيّد

سأخرج بني إسرائيل من الأمم التي سبيهم إليها، وأجمعهم من كل ناحية، وأعيدهم إلى أرضهم، وأجعلهم أمة" ".واحدة في الأرض على جبال إسرائيل

ويكون لهم ملك واحد، ولا يكون لهم بعد أمتان ولا ينقسمون إلى ممالك، ولا ينجسوا بعد بأصنامهم" ".وتماثيلهم الرديئة أو بأي من ذنوبهم الأخرى، لأني أخلصهم من كل ارتدادهم الخاطئ

.سأطهرهم، فيكونون لي شعباً، وأكون لهم إلهاً

وهنا صيغة العهد مرة أخرى .الآية 25" .سيعيشون في الأرض التي أعطيتها لعبدي يعقوب، الأرض التي سكنها .".آباؤك

وهكذا، في هذا القسم، يعرب الله عن نيته في إعادة الشعب إلى الأرض تحقيقًا للوعد الذي قطعه لإبراهيم بأن يعطيهم الأرض .ومرة أخرى، أكرر أن وعد الأرض لإبراهيم كان من المفترض أن يكون تحقيقًا لنية الله الأصلية للبشرية من سفر التكوين الإصحاحين 1 و2 .والآن نجد أن تطور موضوع الأرض هذا بلغ ذروته، على .الأقل في هذه المرحلة، في ترقب نبي العهد القديم ليوم يعيد فيه الله شعبه إلى الأرض تحقيقًا لنيته الأصلية

ومن السمات المثيرة للاهتمام أيضًا أننا لاحظنا في القسمين اللذين قرأتهما في حزقيال 36 و37 الإشارة الواضحة إلى الآباء، إلى إبراهيم، إلى الوعد الذي قطع لإبراهيم.

ولكن هناك أيضًا إشارتان إلى جنة عدن، مما يشير إلى أن العودة إلى الأرض كانت أيضًا عودة إلى تحقيق مقاصد الله في عدن، حسب فهمي .لذا، فلنعد إلى الإصحاح 36 ونبدأ بالآية 30 .وهذا في سياق استعادة الله لهم إلى الأرض في الآية 28.

الآن سأقرأ الآيتين 29 و30، في الواقع .سأخلصكم من كل قسوتكم، وسأستدعي القمح وأزيده، ولن أجلب عليكم مجاعة .وسأزيد ثمر الأشجار وحصاد الحقل حتى لا تعانوا بعد من العار بين الأمم بسبب المجاعة.

لاحظوا لغة زيادة الثمار وزيادة المحاصيل .الآن، قد يكون هذا مجرد موضوع عام عن البركة والإثمار، وهو كذلك على الأرجح، لكن الموضوع التالي يقودني إلى الاعتقاد بأنه قد يكون له أيضًا صلة :فالثنائي التالي له صلة بجنة عدن .لذا، في الآية 25، سأقرأ الآية 34؛ وهذا لا يزال الفصل 36 من حزقيال.

.الإصحاح 36 من حزقيال الآية 34 .الأرض الخربة ستُزرع بدلاً من أن تظل خربة أمام أعين كل من يمر بها سيقولون أن هذه الأرض التي خُربت أصبحت مثل جنة عدن.

إن المدن التي كانت خرابًا، مهجورة ومدمرة، أصبحت الآن محصنة ومأهولة بالسكان .لذا، لاحظ الارتباط الواضح بجنة عدن .ومرة أخرى، يمكننا أن نقول إن هذا مجرد استعارة لمدى جمال الأرض، ربما.

ولكن مرة أخرى، عندما تنظر إلى هذا من منظور الكتاب المقدس واللاهوتي، فمن الصعب أن تغفل عن حقيقة أن هذا أكثر من مجرد استعارة لما ستكون عليه الأرض .يعبر المؤلف عن نية الله في استعادة مقاصده لشعبه، والتي كانت في الأصل في جنة عدن .أعتقد أن الفصل 36 والآية 11 هما تلميحات واضحة أخرى إلى سفر التكوين 1 و2 .في الواقع، سأعود وأبدأ بالآية 9، حزقيال 36، الآية 9 .أنا مهتم بك وسأنظر إليك بعين الرضا.

"ستُحرَثون وتُزرَعون، وأُكثِّرُ عددَ الناسِ عليكم، كلِّ بيتِ إسرائيل، وتُسْكَنُ المدنُ ، وتُبنَى الخرابُ".

"سأزيد عليك عدد البشر والحيوانات، فيثمرون ويكثرون .وسأقيم عليك أناسًا كما في الماضي، وسأجعلك أكثر نجاحًا من ذي قبل .لاحظ أن لغة كل من البشر والحيوانات تثمر وتتزايد أو تتكاثر على الأرض، والتي أعتقد أنها إشارة واضحة إلى سفر التكوين 1 و2 ونية الله لخلقه الأول".

إذن، كتاب حزقيال، وخاصة 36 و37، ولكن يمكننا أن نجد نصوصًا أخرى، على ما أعتقد، وحتى نهاية كتاب حزقيال، تعبر عن نية الله في جمع شعبه واستعادتهم من المنفى وإعادتهم إلى أرضهم تحقيقًا لهذا الارتباط اللاهوتي الكتابي، تحقيق تكوين 12 ووعود الله لإبراهيم والآباء، ولكن أيضًا العودة إلى جنة عدن وإظهار العودة إلى الأرض هي في النهاية تعبير عن نية الله لكل الخليقة وعن نيته المعبر عنها في أول عمل خلقي له في تكوين 1 و2 .مرة أخرى، لن يتخلى الله عن ذلك، وكانت تلك هي الخطة أ التي لم تنجح؛ دعونا نحاول الخطة ب، لكن الله ينوي تحقيق أغراضه لخليقته .يوجد نص مهم آخر في اثنين منهم سننظر في كتاب إشعياء النبي إشعياء .في إشعياء الإصحاح 60، يمكننا أيضًا أن ننظر إلى جميع أنواع المقاطع في إشعياء، بدءًا بشكل خاص من الإصحاح 40، حيث يبدأ الله في التعبير عن نيته في استعادة شعبه إلى أرضهم مرارًا وتكرارًا.

إن الإصحاح الأربعين هو في الواقع إصحاح معروف :عزوا، عزوا شعبي، يقول الرب، تكلموا بلطف مع أورشليم، أعلنوا لها أن خدمتها قد اكتملت .الآية 3، صوت منادي في البرية، يعد طريق الرب، طريقًا لإلهنا.

كل وادٍ يرتفع، وكل جبل وأكمة ينخفض، والأرض الوعرة تصبح مستوية، والأماكن الوعرة سهلة، وسيظهر مجد الرب.

لقد عبر الله بالفعل عن نيته في إشعياء 40 بإعادة الناس إلى الأرض في عمل إبداعي جديد .والنص الذي أريد أن أتناوله هو إشعياء، الإصحاح 60 .في إشعياء، الإصحاح 60، يبدأ في وصف أو توقع استعادة شعب الله الذين هم الآن في المنفى، الإصحاح 60، قم وأشرق لأن نورك قد جاء ومجد الرب يشرق عليك.

الآن ستلاحظ أنك لا تجد، على الأقل في الترجمة الإنجليزية، كلمة الأرض أو كلمة عدن أو أي شيء من هذا القبيل، ولكن من الواضح أن هذه الفكرة هي عودة الناس إلى الأرض .قومي وأشرقي لأن نورك قد جاء ومجد الرب يشرق عليك .انظري، الظلمة تغطي الأرض والظلام الكثيف يخيم على الناس.

ولكن عليك يشرق الرب ويظهر عليك مجده فيأتي الأمم إلى نورك أي إلى أورشليم وإلى إسرائيل والملوك إلى" ضياء فجرك .ارفعي عينيك وانظري حولك فيجتمع الجميع ويأتون إليك".

يأتي أبناؤك من بعيد، وتُحمل بناتك على الأذرع .حينئذٍ تنظرين وتتألقين، ويخفق قلبك ويمتلئ فرحًا .وتأتي" إليك ثروة البحار، وتأتي إليك ثروات الأمم".

سأنتقل إلى الآية 9 .بالتأكيد تنظر إليّ الجزر، وفي المقدمة سفن ترشيش، تحمل أبناءك من بعيد بفضتهم ،وذهبهم، لتكريم الرب إلهك، قدوس إسرائيل، الذي وهبك بهاءً .الآية 10، سيبني الأجانب أسوارك وسيخدمك الملوك .يمكننا أن نستمر في قراءة المزيد من الإصحاح 60 من إشعياء، وأود أن أشجعك على قراءة بقية ذلك لأن الإصحاح بأكمله مخصص لاستعادة شعب الله.

والآن، نتطرق إلى موضوع شعب الله أيضًا .ولكن إشعياء 60 يصف عودة شعب الله، واستعادة شعب الله إلى الأرض .ومرة أخرى، في السياق القانوني، يأتي هذا تحقيقًا لوعود الله لإبراهيم، وكذلك نيته الأصلية للخلق.

ولعل أحد التعبيرات النبوية الأكثر اكتمالاً عن هذا نجدها في إشعياء، الإصحاح 65 .ومن المثير للاهتمام أن إشعياء الإصحاح 65 يتناول مفهوم استعادة الأرض ويضعه في مرتبة أعلى .فبدءًا من الآية 17، يُفهَم وعد عودة الشعب من المنفى إلى الأرض الآن في إطار الخليقة الجديدة.

وهنا نجد لغة الخليقة الجديدة .في الواقع، نجد لغة السماوات الجديدة والأرض الجديدة، والتي سنراها بعد قليل، والتي يبدو أنها تذكرنا برواية التكوين أيضًا .لذا، هناك العديد من الروابط بين سفر التكوين الإصحاحين الأول والثاني .لذا يبدو أن هذا، كما قلت، يرفع من مستوى عودة توقعات الأرض إلى مفتاح جديد، حيث يبدو أن توقعات الاستعادة قد امتدت الآن إلى ما هو أبعد من مجرد أرض فلسطين لتشمل الآن كونًا جديدًا بالكامل أو خلقًا جديدًا.

لذلك، بدءًا من الفصل 65 من إشعياء والآية 17، ها أنا خالق سماء جديدة وأرضًا جديدة .لن تُذكَر الأمور السابقة ولا تخطر على بال .بل افرحوا وابتهجوا إلى الأبد بما أخلقه، لأني خالق أورشليم لتكون بهجة وشعبها فرحًا.

سأفرح بأورشليم وأتلذذ بشعبي، ولن يُسمع فيها بعد الآن صوت بكاء وعويل .وسنقرأ آيتين أخريين بعد" قليل".

ولكن لاحظوا الآية الأولى في الآية 17" :ها أنا خالق سماء جديدة وأرضًا جديدة ."لذا فإن الله يعبر الآن عن نيته في استعادة الشعب من المنفى، ولكن ليس فقط من حيث العودة إلى أرض كنعان، الأرض الموعودة، بل من حيث السكنى في كون جديد بالكامل.

وأريدكم أن تلاحظوا جميع الروابط بين سفر التكوين الإصحاحين 1 و2 .أولها الذي أشرنا إليه بالفعل هو في الآية 17، حيث تذكرنا السماوات الجديدة والأرض الجديدة بالترتيب الخلقي الأصلي في سفر التكوين 1 و2. وهذا في سفر التكوين الإصحاح 1 والآية 1، حيث يقول المؤلف، في البدء خلق الله السماوات والأرض .والآن ،نجد الله يخلق سماوات جديدة وأرضًا جديدة .لذا حتى من حيث المفردات، فإن لغة السماوات والأرض .التي تتكرر هنا في إشعياء 65، 17، تذكرنا بفعل الخلق الأصلي

كما هو الحال في الجزء الثاني من سفر التكوين 17، لن يتم تذكر الأشياء السابقة .ربما أيضًا إشارة إلى الخلق السابق، وكذلك وضعهم في المنفى .لذا، فإن السماوات الجديدة والأرض الجديدة تذكرنا بعمل الخلق الأصلي .في سفر التكوين 1 و1. في البداية، خلق الله السماوات والأرض

الآن، يخلق الله سماء جديدة وأرضًا جديدة .ثانيًا، الحقيقة هي أنه عندما تستمر في القراءة في الآية 20، فإن حقيقة عدم وجود موت مبكر تبدو وكأنها تذكرنا بلعنة الموت بسبب خطيئة آدم .انظر إلى الآية 20 :لأنه لا .يكون فيها بعد طفل يعيش أيامًا قليلة، ولا شيخ لم يكمل سنوات عمره

من مات في المائة من عمره سيُنظر إليه على أنه مجرد شاب، ومن لم يبلغ المائة من عمره سيُنظر إليه على .أنه ملعون .سيبنون بيوتًا ويسكنون فيها، وسيغرسون كرومًا ويأكلون ثمارها، إلخ

ولكن لاحظ ما أريد أن ألفت الانتباه إليه هو هذه اللغة التي تتحدث عن عدم وجود موت مبكر بعد الآن، وعن عدم وجود شخص لا يعيش حياته كاملة .والآن في مكان آخر من سفر إشعياء، يتوقع النبي في الواقع وقتًا لن يكون فيه الموت موجودًا بعد الآن .ولكن أياً كانت الطريقة التي نتعامل بها مع هذا الأمر، أعتقد أن إشعياء يتحدث على الأرجح بلغة شعرية للغاية فيما يتعلق بكيفية عكس ما حدث في الخليقة الأولى بسبب الخطيئة .في الخليقة الجديدة

وهكذا فإن هذه اللغة التي تتحدث عن عدم الموت المبكر تبدو وكأنها تعكس عكس ما حدث نتيجة لخطيئة آدم .لاحظ في الآيتين 21 و22 أن الكاتب يتصور وقتاً لن يكون فيه استغلال أو ظلم بعد الآن .ولكنني أريدك .أن تلاحظ لغة الإثمار في الأرض والتي تبدو مرة أخرى وكأنها تذكرنا بلغة جنة عدن

.وهكذا، في الآيتين 21 و22، سيبنون بيوتًا ويسكنون فيها؛ أي شعب الله، إسرائيل، عندما يعيدهم إلى الأرض .سيغرسون كرومًا ويأكلون ثمارها .لن يبنوا بيوتًا بعد الآن، وسيسكن فيها آخرون أو يغرسونها ويأكلون منها

فكما تكون أيام الشجرة كذلك تكون أيام شعبي .لذا، لاحظت أن لغة الأشجار والإثمار تبدو لي وكأنها تذكرنا بلغة عدن .لذا، فإن هذا الخليقة الجديدة من المفترض أن تكون عدنًا جديدة، خليقة جديدة بعد الخليقة الأولى في سفر التكوين 1 إلى 3 .أعتقد أن هناك إشارة محددة إلى عدن، وهي الآية التي قرأناها للتو، الجزء .الثاني من الآية 22

فكما تكون أيام الشجرة كذلك تكون أيام شعبي ."ومن المثير للاهتمام أن الترجمة السبعينية، وهي الترجمة" ،"اليونانية للعهد القديم، هنا في إشعياء 65 الآية 22، تذكر "كما تكون أيام شجرة الحياة "أو "شجرة الحياة مما يشير بوضوح إلى جنة عدن في سفر التكوين الإصحاح 2 مع إشارته الواضحة إلى شجرة الحياة .لذا، فإن إشعياء الإصحاح 65، إشعياء 65 يتوقع يومًا يعيد فيه الله شعبه إلى الأرض، ولكن يبدو الآن أنه يتصور ذلك

على أنه شيء أكثر من مجرد العودة إلى أرض فلسطين، بل إنه كون متجدد، وخلق جديد، وسماوات جديدة وأرض جديدة على غرار الخلق الأول في سفر التكوين 1 و2. تجد شيئًا مشابهًا في الإصحاح 62 والآية 66.

إشعياء 66 والآية 22 مرة أخرى، كما أن السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي سأصنعها ستثبت أمامي، يقول الرب، كذلك سيثبت اسمك ونسلك. لذا مرة أخرى، ينتهي إشعياء بالإشارة إلى الخليقة الجديدة. النص الأخير الذي أريد التعامل معه هو، إنها نصوص مثيرة للاهتمام قد لا نربطها بالأرض ولكن هناك عدد من النصوص في المزامير تبدو وكأنها تتوقع يومًا عندما يحكم المسيح ملكًا، ابن داود، سيمتد حكمه ليشمل الأرض بأكملها ويغطي.

ستكون الأرض كلها ميراثه. على سبيل المثال، في المزمور 2 والآية 8، والذي غالبًا ما يصنفه العلماء أو يوصف بأنه مزمور ملكي، في المزمور 2 والآية 8، يخاطب الله الملك، الممسوح، قائلاً: اسألني فأجعل الأمم ميراثك وأقاصي الأرض ملكك. ستحكمهم بصولجان من حديد، وستحطمهم مثل الفخار.

لذا، فإن المزمور 2 الآية 8 يتوقع وقتًا، يتوقع أن يُعطى المسيح، الممسوح، في النهاية أقاصي الأرض، ليس فقط أرض فلسطين، بل أقاصي الأرض كملكية له. وبنفس الطريقة، فإن آدم وحواء كانا سيوسعان حكم الله ليشمل الخليقة بأكملها، يبدو الآن أنه يجد اكتماله في النهاية في شخص ممسوح، شخصية مسيانية في المزمور 2 الآية 8، حيث سيُعطى أقاصي الأرض كملكية له، باعتباره الشخص الذي سيحكمها. المزمور 89، مزمور آخر يخاطب الملك الداودي أو شخصية مسيانية أو حاكمًا، في المزمور 89 والآية 27.

دعوني أعود إلى الآية 25. سأضع يده، في إشارة إلى الآية 20، وجدت داود عبدي. بزيتي المقدس مسحته.

ثم في الآية 25، أجعل يده على البحر ويده اليمنى على النهر، فيناديني: أنت أبي وإلهي والصخرة ومخلصي، وهو ما يذكرنا بصيغة العهد الداودي في سفر صموئيل الثاني 7: أنت أبي وأنا أكون ابنك.

ثم في الآية 27، سأجعله ابني البكر، الأعظم بين ملوك الأرض. وهكذا، مرة أخرى، يتصور المزمور 89 أيضًا وقتًا حيث سيحكم داود، الممسوح، ابن داود، الأرض بأكملها في النهاية، وليس فقط أرض فلسطين. المزمور 110.

المزمور 110 والآية 6، مزمور آخر يُطلق عليه غالبًا اسم المزمور المسيحاني. دعوني أبدأ القراءة بالآية 1. إنه مزمور قصير إلى حد ما. المزمور 110.

قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك. فيمد الرب صولجان عزتك من صهيون. فتتسلط في وسط أعدائك.

ستكون قواتك مستعدة في يوم المعركة، مرتدية الجلالة المقدسة من رحم الفجر. ستتلقى الموعد المستحق لشبابك. الرب مقسم ولن يغير رأيه."

أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. الرب عن يمينك. يسحق الملوك في يوم غضبه.

سيحكم الأمم، ويجمع الموتى ويسحق حكام الأرض كلها. سيشرب من النهر الذي بجانب الطريق، لذلك سيرفع رأسه. تجد شيئًا مشابهًا في إشعياء الإصحاح التاسع، الذي يتحدث أيضًا عن الابن المسيحاني الذي سيولد."

،لكن النقطة الأساسية في كل هذا هي أن الأرض كلها سوف تصبح في النهاية ميراثًا للحاكم الداودي .الآن سنرى أن هذا مهم عندما تلاحظ، حسنًا، بضعة أشياء .أولاً، ستلاحظ الآن أن موضوع الأرض والخلق مرتبط .بموضوع المملكة والملكوت

.ولكن هذا سيكون مهماً أيضاً عندما نتعامل مع موضوع يسوع كمسيح وكيف يرتبط ذلك بموضوع الأرض ولكن النقطة هنا هي أنه بدءاً من إشعياء 65، ولكن أيضاً في العديد من المزامير، نجد هذه الفكرة بأن شعب الله سوف يرث في النهاية خليقة جديدة، الأرض بأكملها .وفي النهاية، سوف تكون الأرض بأكملها ميراثاً للحاكم .الداودي في المستقبل

حتى الآن في العهد القديم، رأينا أن الله، بدءًا من قصة الطوفان، بدأ في إظهار نيته من خلال إظهار إخلاصه للخليقة .حتى في الطوفان، أظهر الله نيته في إعادة شعبه إلى الأرض، واستعادة الأرض حتى تصبح مكانًا يمكن لله أن يسكن فيه مع شعبه، حيث يمكن لشعبه أن يعيش ويشارك في حضور الله في الأرض .كما رأينا أن هذا كان جزءًا من الوعد الذي قطعه لإبراهيم .عندما أظهر الله نيته في اصطحاب إبراهيم إلى أرض، كان يُظهر له .ذلك

لم يكن هذا مجرد عمل لطيف لإبراهيم، بل كان جزءًا من تحقيق سفر التكوين 1 و2، حيث طُرد آدم وحواء في الإصحاح 3 من الجنة .والآن، يعبر الله عن نيته في إعادة شعبه إلى الأرض التي خلقها في الأصل وأعطاهم .إياها كهدية كريمة .لقد رأينا هذا طوال تاريخ العهد القديم عندما دخل إسرائيل أرض كنعان

.إن هذا الهدف هو تحقيق الوعود التي قطعها إبراهيم والآباء، وكذلك نيته في الخلق في سفر التكوين 1 و2 ولكن مثل آدم وحواء، فإن إسرائيل تحاكي تاريخ آدم وحواء .ومثل آدم وحواء، فإن إسرائيل أيضًا عصت .كما .طُردت أو نُفيت من الأرض، مكان البركة، مكان حضور الله

وهكذا، فإن النصوص النبوية تتوقع وقتًا حيث سيعيد الله شعبه مرة أخرى إلى الأرض تحقيقًا للوعود التي .قطعها لإبراهيم، ولكن أيضًا تحقيقًا لنية الله الأصلية في سفر التكوين 1 و2، لإعطاء الأرض، الأرض لشعبه .لذا مرة أخرى، لا يتخلى الله عن خطته أو يبدأ خطة جديدة، بل ينوي بدلاً من ذلك إعادة شعبه إلى أرضهم لكن العديد من النصوص، على سبيل المثال، في إشعياء الإصحاح 65، وبعض المزامير تتوقع وقتًا حيث يرث إسرائيل وشعب الله الكون بأكمله، وأن ما سيعيدهم إليه الله ليس فقط أرض فلسطين، بل في الواقع خلق .جديد

حتى أن بعض المزامير تتنبأ بزمن حيث يصبح ميراث الملك الداودي في نهاية المطاف نهاية الأرض، الأرض كلها .ربما تحقيقًا لخطة الله للبشرية في سفر التكوين، والتي كان من المفترض أن يحكموا الأرض كلها كنائبين ،عن الله وينشروا حكمه ومجده على كل الخليقة .لذا فإن الله سيستعيد ذات يوم، باختصار، العهد القديم .تعاليم العهد القديم عن الأرض والخليقة والخليقة الجديدة

مرة أخرى، هناك نصوص أخرى كان بوسعنا أن نلجأ إليها، ولقد كنت انتقائياً إلى حد ما بدلاً من أن أتناول كل ما ورد فيها بالتفصيل .ولكن الهدف من هذه النصوص هو أن الله سوف يستعيد ذات يوم نواياه للبشرية والخليقة في عمل إبداعي جديد، وهو خلق مادي، حيث سوف يتمتعون مرة أخرى بالبركات التي كان ينبغي لهم أن يتمتعوا بها في الخليقة الجديدة وحيث سوف يسكن الله مرة أخرى في وسطهم .والآن، هذا يعدنا .لتعاليم العهد الجديد بشأن الأرض والخليقة والخليقة الجديدة

ومرة أخرى، ما نريد أن نفعله هو التركيز على بعض النصوص الرئيسية التي تمثل هذا الموضوع .وهناك بضعة أمور يجب تسليط الضوء عليها فيما يتعلق بتعاليم العهد الجديد والتي من المثير للاهتمام والأهمية أن

نضعها في الاعتبار .أولاً، حتى تصل إلى سفر الرؤيا، وخاصة الفصلين 21 و22 مع الخليقة الجديدة، "ها أنا قد رأيت سماوات جديدة وأرضًا جديدة".

ولكن حتى تصل إلى هذه النقطة، فإن ما يثير الاهتمام هو غياب لغة الأرض بشكل شبه كامل في العهد الجديد .فلن تجد بولس يعد بأرض الشعب .ولن تجد يسوع يتحدث كثيراً عن إعادة الشعب إلى الأرض.

لن تجد مؤلفين آخرين في العهد الجديد يتحدثون كثيرًا عن عودة الشعب إلى الأرض .والآن، هناك عدد من الأمور التي يمكن أن نستنتجها من هذا .وسنتحدث قليلاً عن سبب ذلك ومدى أهميته.

ولكن أهم شيء يجب أن نضعه في الاعتبار هو غياب الإشارة إلى الأرض تمامًا تقريبًا .فحتى تصل إلى رؤيا يوحنا 21، حيث تجد الخليقة الجديدة ناشئة، لا يوجد سوى القليل جدًا من الإشارة إلى الأرض .والآن، كما قلنا مع لغة العهد، هذا لا يعني أن الأرض لم تعد تلعب دورًا، وأن الخليقة والأرض غائبتان الآن عن العهد الجديد، أو أنهما مهمتان في العهد القديم ولكن ليس في العهد الجديد، أو أنهما غير مهمتين الآن ولكن قد تكونان مهمتين في وقت لاحق.

قد يكون ذلك في وقت لاحق من الإنجاز، الإنجاز النهائي .لذا، نحتاج إلى أن نسأل لماذا قد لا تكون هناك لغة للأرض، ولكن حتى لو لم تكن هناك، فهل لا تزال الأرض تلعب دورًا مهمًا وبارزًا في العهد الجديد؟ الشيء الآخر، مرة أخرى، هو أن تعاليم العهد الجديد والخلق تشترك في التوتر الذي لم يبدأ بعد في علم نهاية العالم الذي تحدثنا عنه بالفعل عدة مرات .أعتقد أنه عندما أقرأ العهد الجديد، سنجد أن الأرض تعد بنوع من التنبؤ إلى أين نحن ذاهبون.

إن وعود الأرض التي نجدها في الأدب النبوي، وما هو متصور في المزامير، وقصد الله من الخلق من أجل الوعد الإبراهيمي قد تحقق بالفعل في مجيء المسيح وشعبه تحسبًا للاكتمال الذي لم يحدث بعد أو النهائي الذي أعتقد أننا نجده في سفر الرؤيا الإصحاح 21 .وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الوعود في كل من الحاضر وغير الحاضر، تتحقق جسديًا وروحيًا .وكما قلنا، فإن الأرض لها بعد مادي وروحي.

لذا، فمع تحقيقنا للوعد، ربما نجده يتحقق روحياً وجسدياً .ولكنني أعتقد أن وعود الأرض قد تحققت وفقاً لهذا المخطط الذي تحقق بالفعل ولكن لم يتحقق بعد، فقد تحققت بالفعل في المسيح والخلاص الذي يجلبه وفي شعبه في انتظار الوفاء النهائي، الوفاء الجسدي الأساسي الذي نجده في الخليقة الجديدة في سفر الرؤيا 21 .لذا في جلستنا القادمة، سنبدأ بالأناجيل، وسنبدأ في النظر في كيفية تحقيق موضوع الخليقة والخليقة الجديدة والأرض في العهد الجديد والأناجيل ورسائل بولس وبعض كتابات العهد الجديد الأخرى وتصل ذروتها في سفر الرؤيا وننظر في كيفية تطور موضوع الخليقة والخليقة الجديدة والأرض من العهد القديم في العهد الجديد وكيف يجد وفائه في شخص يسوع المسيح وفي نهاية المطاف في إتمام الله لجميع وعوده لشعبه في سفر الرؤيا.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة الثالثة، الخلق والأرض والترفيه في العهد القديم.